المستطرف في كل فن مستظرف

الشافعي Bه قال تزوج رجل امرأة جديدة على امرأة قديمة فكانت الجارية الجديدة تمر على بيت القديمة فتقول .

(وما يستوي الرجلان رجل صحيحة ... وأخرى رمى فيها الزمان فشلت) ثم تعود وتقول .

(وما يستوي الثوبان ثوب به البلى ... وثوب بأيدي البائعين جديد) فمرت الجارية القديمة على باب الجديدة يوما وقالت .

(نقل فؤادك ما استطعت من الهوى ... ما الحب إلا للحبيب الأول) .

(كم منزل في الأرض يألفه الفتى ... وحنينه أبدا لأول منزل) وقال عمرو بن العلاء وكان أعلم الناس بالنساء .

(فإن تسألوني بالنساء فإنني ... بصير بادواء النساء طبيب) .

(إذا شاب رأس المرء أو قل ماله ... فليس له في ودهن نصيب) وسئل المغيرة بن شعبة عن صفة النساء فقال بنات العم أحسن مؤاساة والغرائب أنجب وما ضرب رؤوس الأقران مثل ابن السوداء وقال عبد الملك بن مروان من أراد أن يتخذ جارية للمتعة فليتخذها بربرية ومن أراد أن يتخذها للولد فليتخذها فارسية ومن أراد أن يتخذها للخدمة فليتخذها رومية قال الشاعر .

(لا تشتمن امرأ ممن يكون له ... أم من الروم أو سوداء عجماء) .

(فإنما أمهات القوم أرعية ... مستودعات وللأنساب آباء) وقال الأصمعي أتاني رجل من قريش يستشيرني في امرأة يتزوجها فقلت يا ابن أخي أقصيرة النسب أم طويلته فلم يفهم علي فقلت يا ابن أخي أما القصيرة النسب فالتي إذا ذكرت أياما اكتفت به والطويلة النسب فهي التي لا تعرف حتى تطيل في نسبها فإياك أن تقع مع قوم قد أصابوا كثيرا من الدنيا مع دناءة فيهم فتضيع نسبك فيهم وخرج رجل من أهل الكوفة في غزاة فكسب جارية وفرسا وكان مملكا على ابنة عمه فكتب إليها يعيرها ويقول